

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 321

محمد بن صالح العثيمين

ودليل ذلك قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه فدل هذا على ان الكرم عند الله بالتقوى ولا شك انه قد جرى لبعض الانبياء من المحن ما لم يجب لغيره - [00:00:02](#)

اي محنة قيل؟ اي محنة قيلت او حصلت لانسان مثل ما حصل لابراهيم عليه الصلاة والسلام في القائه في النار بناء على التوحيد وما يدعو اليه من التوحيد. وفي ذبح ولده - [00:00:19](#)

هذي محنة عظيمة يعني يلقي في النار يشوفه امامه تضطرب ويصبر على ذلك على اخلاصه هذا شيء عظيم يقال اذبح ولدك وقد بلغ معه السعي وليس له عنده وليس عنده غيره - [00:00:39](#)

نعم فيمتثل ويستسلم والولد قد بالغ معه السعي ليس صغيرا لا يلتفت له وليس كبيرا قد بان من ابيه يعني صار يافع صار يافع اكبر ما تتعلق به النفس في مثل هذا السن - [00:01:00](#)

ثم يقال اذبح ولدك هذي محنة عظيمة من يصبر عليه عرفت؟ ايه نعم ثم انه قد يفضل النبي غيره بكثرة اتباعه لان اتباعه كلما عملوا عملا صالحا فله مثل اجر مثل اجورهم - [00:01:22](#)

اما المقام في السماوات فان نوحا لم يذكر واطن اخانا العقيري وهم لم يلتف المعراج اطلاقا هارون في السماء الخامسة وابراهيم وموسى في السادسة ومعلوم ان موسى افضل من هارون - [00:01:42](#)

هارون وعيسى ابنا ابن الخالة في سماء واحد نعم ايش يحيى نعم قوله تعالى يحيى وعيسى انا قلت هارون خطأ نعم اي نعم هذا سؤال ثاني ممنوع يا شيخ ايش هذا سبقه لي - [00:02:11](#)

هل يثبت بها القطع طيب انتهى الوقت يلا انتهى الوقت الفقه طلبة الجامعة الاسلامية من الجمهوريات واحد منهم يقرأ اللي ما قرأ اولا يقرأ الان بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله وان كل ذلك وان كل واحد منهم - [00:02:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وان كل واحد منهم سلم الى اخره اه من هو افضل البشر من حيث الجنس ها؟ لا نعم يلا يا عبدالله الرسل - [00:03:14](#)

ثم البشر افضل بشر من هذا الجنس تراه الصديقين الصديقون نعم. الانبياء تمام اه ثم بعد ذلك نعم ثم الشهداء ثم الصالحون. طيب هذا من حيث الجنس اما بالتعيين فافضل البشر - [00:03:39](#)

محمد صلى الله عليه واله وسلم. ما الدليل يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. نعم قول انا سيد ولد ادم ولا كفر. هذا دليل قول - [00:04:10](#)

والدليل الفعلي انه صلى بالانبياء اما ما لهم في ليلة الاسراء. طيب هل الوليد افضل ام النبي هل النبي افضل ام الرسول الرسول يقولون انه خادم والنبي يقولون انه عالم والولي يقولون انه ولي موالي - [00:04:24](#)

كيف تقول هالكلام؟ والنبي ايضا ولد وكل فكل نبي وكل ولي وليس كل ولي نبي واضح ما رأيك بالفكرة اللي قلتها تقول الولي افضل ثم النبي لانه خص بالعلم ثم الرسول لانه خادم - [00:04:55](#)

ويقول قائلهم مقام النبوة في برزخ هويقة الرسول ودون الولي ايش رأيك بس فقط نقول ليس عليه دليل يقول هذا من حيث اللغة. قلت للرسول خادم فقط. لكن من حيث الشرف والمعنى نعم. نعم. نقول هذا القول باطل - [00:05:22](#)

يكفي ان تقول باطل لان الرسول صلى الله شرف هذا القول كفر هذا القول كفر ونقول لهم ان الرسول جمع بين النبوة والولاية فهو

افضل الاولياء والنبي جمع بين الولاية والنبوة فهو في الدرجة الثانية بعد الرسالة - [00:05:49](#)

والولي فاتته النبوة والرسالة فليس له من الفضل الا الولاية واضح؟ لكن اولئك والعياذ بالله يرون ان من يزعمونهم اولياء اشرف البشر ولهذا يتصل بهم الحال الى عبادتهم وهي اعتقاد انهم يدبرون الكون - [00:06:17](#)

تدبيرا كاملا مثل بعض مشائخ الصوفية الغاليين وغيرهم ايضا المؤلف يقول ان محمد عليه الصلاة والسلام هو افضل العالم وبعده الافضل اهل افضل اهل العزم فمن اهل العزم لان بعد الرسول - [00:06:42](#)

قل اي انت الفين وخمسة اللي بعد الرسول نعم رتبهم رتبة فضلا لازمه كأنتهينا نقول اللي بعده ولهذا قال وبعده الافضل واهل العزم في واحدة نعم. ها؟ موسى. لا - [00:07:07](#)

وهي ام موسى ابراهيم ثم؟ نعم. ثم الوقت ثم يسر نعم طيب اذا نقول ثم عيسى ما نقول ثم لان العلماء مختلفون ايها افضل؟ عيسى او نوح طيب ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى مبتدأ نفس اليوم - [00:07:45](#)

وان كل واحد منهم سلم ان كل واحد منهم الظهير يعود على الرسل عليهم الصلاة والسلام كل واحد منهم سلم من كل ما نقص ما زائدة والتقدير من كل نقص - [00:08:22](#)

ومن كفر عصي قول من كل ما نقص ليس المراد نقص الخلقة او نقص البشرية لا امراض من كل ما نقص في الدين لانهم عليهم الصلاة والسلام هم اسبق الناس الى الخيرات - [00:08:44](#)

واعظم الناس امتثالا لامر الله فهم سالمون من كل نقص في الدين وكذلك من فوات الدين بالكلية لقوله ومن كفر عسر فليس من الرسل كافر ولم يكفر احد من الرسل - [00:09:08](#)

ولم يعتمد احد من الرسل ان يفعل ما فيه نقص الدين ابدا وان فعلوا شيئا فاما عن اجتهاد او تأويل او ما اشبه ذلك ثم يبرؤون من اثمه بتوبة الله عليه - [00:09:27](#)

كذلك من افك ومن خيانة يعني مبرؤون من من الافك وهو الكذب ولهذا ما كذب نبي قط واما ما جاء عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه كذب ثلاث كذبات في الله - [00:09:45](#)

فهي كذبات توهية والتورية ليست كذبا في الواقع لان المعنى الباطن المعنى الباطن منها حقيقة مطابق للواقع فقوله للملك الظالم هذه اختي وهي زوجة هذا وان كان المرأة ليست زوجة ليست اخته لكن هو اراد انها اخته على وجه صحيح. انها اخته في دين الله - [00:10:05](#)

وكذلك قوله بل فعله كبيرهم هذا ايضا فيه تورية وان كان الكبير لم يفعله لكن الذي كسر الاصنام هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه وراء اي فعله كبيرهم الذي تزعمون انه اله - [00:10:39](#)

وكذلك ايضا الخيانة لا يمكن ان نكون لا بالقول ولا بالفعل حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام منع من الاشارة بالعين والغمز بالعين لان هذا نوع من الخيانة اذا سلموا من كل كذب - [00:10:59](#)

وسلموا من كل خيانة لان الكذب والخيانة ينافيان الرسالة منافاة كاملة اذ لا ثقة بقول صائل ولا ثقة بقول كاذب صح احتمال ان ان يكون ما قاله من الكذب الذي كان يكذبه - [00:11:22](#)

والاحتمال ان يكون خان فاخبر بالامر على خلاف وجهه فلذلك هم مبرؤون من الكذب والخيانة قال لوصفهم بالصدق هذا ود قوله افك وبالأمانة ضد قوله ومن خياره فهم موصوفون بالصدق - [00:11:47](#)

عليهم الصلاة والسلام لان الله شهد له كذلك موصوفون بالأمانة انهم امناء على وحي الله عز وجل واذا كان جبريل عليه الصلاة والسلام موصوفا بالأمانة وهو رسول اليهم فهم كذلك من باب - [00:12:13](#)

من باب اولى افادنا المؤلف رحمه الله ان الانبياء او الرسل معصومون مما ذكر فهل هم معصومون من صفائر الائم نقول نعم ليسوا معصومين من من صفائر الائم لكنهم معصومون من ارادة المخالفة - [00:12:33](#)

ومن ومن الاستمرار او ومن الاصرار على المعصية معصومون من ارادة المخالفة لان الذي يقع منهم يكون عن قصد اخطأوا فيه

الصواب يكون عن قصد اخطأوا فيه الصواب. مثلاً عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين -

00:12:59

هو اذن لهم اجتهدا منه يظن ان المصلحة في ذلك - 00:13:28